اكتسبه ودفن كان مخلوقا لله تعالى ولا تاثير لقدرة العبد فيه وعلم من هذين
المثالين نوحذ منه حكمة تاثير المثال حقيقة اي لغة واصطلاحا لا
صطلاحا فقط ومجازا اي لغة وان كان حقيقة اصطلاحا لان الفاعل
اصطلاحا من قام به الفعل سوا وجد ام لا ومثال اسم الفاعل
وشرط عمله انه يعتمد على وصف كالمثال المذكور او استفهام نحو اقائم
زيد او نفي نحو ما ضارب زيد او نداء نحو يا طالعا جبلا او على مبتدا
نحو زيد ضارب بكرا فان كلا من طالع وضارب فيه ضمير مستتر مرفوع
على انه فاعل وهذه الشروط تجري في امثلة المبالغة اعراب ازيد
الهمزة للاستفهام وضارب مبتدا وزيد فاعل سد مسد الخبر
حسن وجهه بتنوين حسن ورفع وجهه على انه فاعل له ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد هذه المسالة
قد اشتهرت بمسالة الكحل وقد افردت بالتاليف وضابطها ان تكون
اسم التفضيل صفة لنكرة مسبوقة بنفي او شبهه وان تكون الاسم
الظاهر المرفوع وهو الكحل في المثال هنا اجنبيا اي لا سببيا للموصوف
بان لا يتصل بضمير يعود عليه وان تكون ذلك الاسم الاجنبي مفضلا
على نفسه باعتبارين مختلفين والغالب ان يكون ضميرين اولهما
للاسم الموصوف وثانيهما لذلك الاسم الظاهر كما في المثال المذكور
ومثله ما جاء رجل اقبح في وجهه اللحية منها في وجه زيد ولم يقع هذا
التركيب في القرآن واعراب المثال ما نافية ورايت رجلا فعل وفاعل
ومفعول واحسن صفة رجلا في عينه جار ومجرور حال من الكحل مقدم
عليه والكحل فاعل احسن ومنه جار ومجرور متعلق باحسن باحسن
والضمير عايد على الكحل وهو المفضل عليه وفي عين زيد متعلق بمحذوف
حال من الهاء في منه والتقدير ما رايت رجلا احسن الكحل حاله كونه في عينه
منه اي الكحل حال كونه في عين زيد او يكفيهم الهمزة في مثل هذا
التركيب لما تقدم من انها الاصل وان لم يكفهم قدمت على الواو
العاطفة لان حرف الاستفهام له الصدارة او داخلة على مقدر
والواو عاطفة عليه وتقديره هنا اي يطلبون اية غير القرآن ولم
يكفهم

فرع على مسيلة الكحل

يكفهم انزلنا واصل انا انا فان حرف توكيد ونصب ونا اسمها
فحذفت احدى النونات الثلاث المخففة وادغم الاخريين فقيل
انا ومن امثلة الفاعل اما ولقوله تعالى الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله ومن قول القايل سر ابرموماء هب الليالي
وكان ذهابهن له ذهابا واحرف المصادر التي سبك الفعل
بعدها بمصدر المسماة ايضا بالموصولات الحرفية خمسة اتفاقا وستة
بزيادة الذي على خلاف في كونه يستعمل موصولا حرفيا وقد
الجميع بقوله موصول الاحرف ان وان وكي وما ولو والذي ولوست
انت في التعليل على وفتمي اي مشتمل عليهما من قبيل اشتمال الكل
على جزئياته ظاهر المراد به ما عدا المضمر فيشمل المبهم نحو هذا والذي
ونحوها اقسام ثمانية لانه اما مفرد او مثنى او جمع سلامة او جمع
تكسير وكل منها اما مذكر او مؤنث وتزيد هذه الاقسام بزيادة
الاعتبار كون الفعل ماضيا او كون الاسم نكرة او معرفة كما لا
يخفى وكل من الماضي والمضارع يرفع الظاهر ما عدا افعل في التعجب
وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء فانه لا يرفع الظاهر بل يرفع ضميرا مستترا
فيها وجوبا ويستثنى من المضارع لا يكون في الاستثناء فانه لا يرفع
الظاهر ايضا بل يرفع الضمير المستتر وجوبا واما فعل الامر فلا يرفع
الا الضمير دايما المقابل للتثنية فيصدق بالاسما الستة فانها هنا
من قبيل المفرد وان كانت في باب الاعراب ليست من قبيله كما تقدم
صفة لجمع لانه المقصود بالوصف بالسلامة فان قيل
هذا وارد على تثنية العلم وجمعه ومحصل الايراد ان العلم يدل
على الوحدة والمثنى والجمع يدلان على التعدد وهما متنافيان
قيل ولا ورود لهذا السؤال من اصله لان الدال على الوحدة
هو المفرد وهو غير المثنى والجمع فلا تنافي لان شرطه اتحاد المحل
والجهة هنا منفكة قلت اي في الجواب ومحصله ان العلم حيث
يثني او يجمع ترد منه معنى العلمية التي هي التشخص ويصير
من قبيل النكرة فيدل على الوحدة الشايعة المناسبة للتعدد ونوقش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)